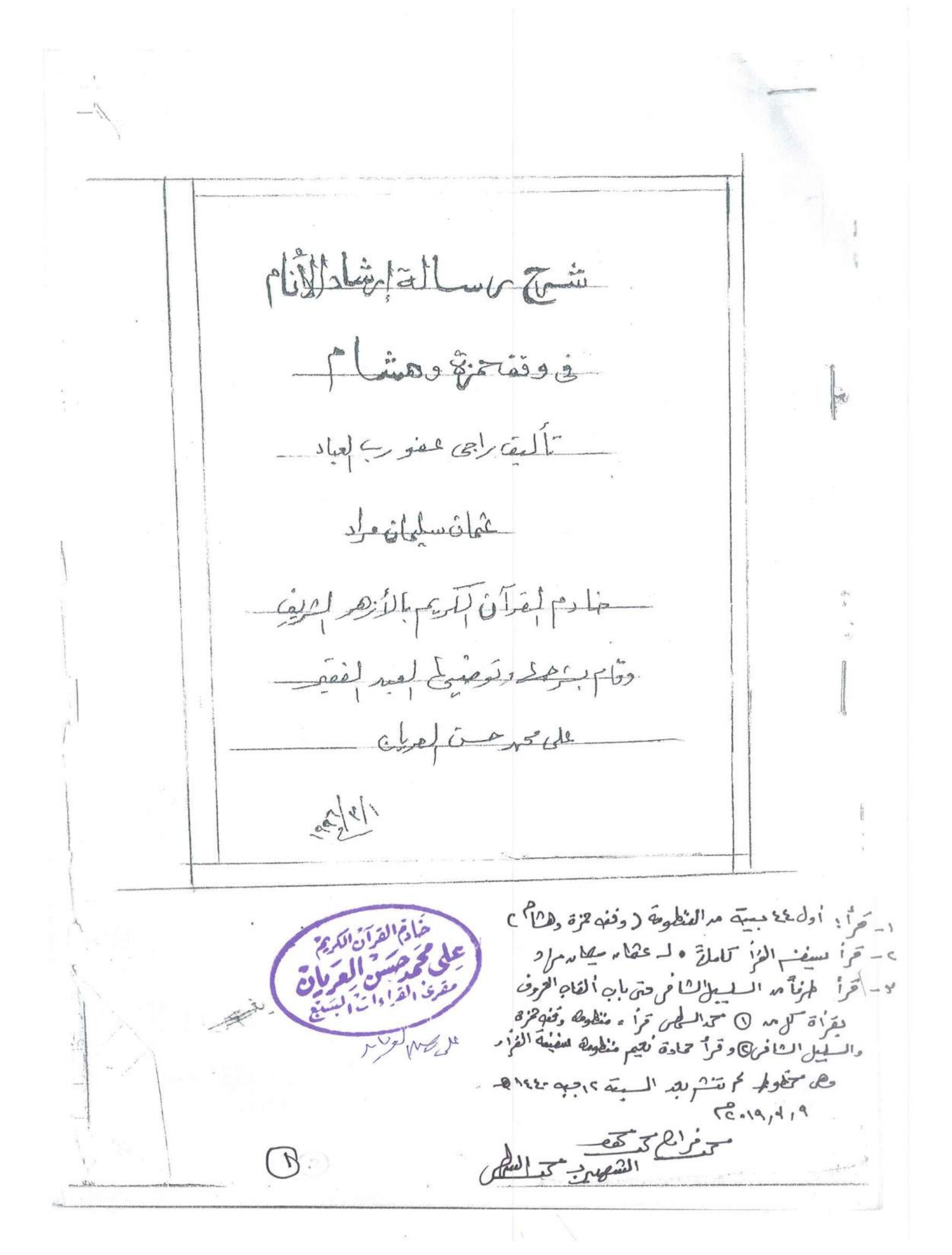


شرح رسالة إرشاد الأنام

في وقف حمزة وهشام

تأليف راجي عفو رب العباد

عثمان سليمان مراد

خادم القرآن الكريم بالأزهر الشريف

وقام بشرحه وتوضيحه العبد الفقير

علي محمد حسن العريان

١٠/٣/١٩٩٦ م

١- قرأ: أول ٤٤ بيتة من المنظومة (وقف حمزة وهشام)
٢- قرأ منظومة سفينة القراء كاملة . لـ عثمان سليمان مراد
٣- قرأ جزءاً من السلسبيل الشافي حتى باب ألقاب الحروف
بقراءة كل من ① محمد السطوحي قرأ منظومة وقف حمزة والسلسبيل الشافي ② وقرأ حمادة نعيم منظومة سفينة القراء
وهو مخطوط لم تنشر بعد السبت ٢ رجب ١٤٤٠هـ
٩/٣/٢٠١٩م

محمد فرماوي محمد محمد
الشهير بـ محمد السطوحي

علي محمد العريان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

لك الحمد يا الله دوما على الولا ... وصل وسلم يا إلهي تفضلا

على المصطفى خير الأنام محمد ... كذا آله مع صحبه ثم من تلا

وبعد فخذ نظما يبين ما أتى ... لحمزة وقفا مع هشام مجملا

وذا من طريق الحرز جاء موضحا ... لما في كلام الشاطبي معولا

ابتدأ المؤلف رضي الله عنه بالحمد والثناء على الله ثم صلى على نبيه المصطفى خير الأنام سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه وآله ومن تلا كتابه وعمل به وهذه عادة أهل العلم والتأليف في التقدم وأهل التصنيف في تصنيفهم جزاهم الله عنه العلم بما هو أهله ونفعنا والمسلمين بهم وبعلومهم.

آمين آمين آمين

فدونك توضيحا لما في كلامه ... لتعرف ما في الباب معنى مفصلا

فيا أيها القاري لنظمي إن تجد ... به خرقا أو أدركت خللا معدلا

وظن به خيرا وما نسي أثبتن ... فسبحان من لم ينس شيئا ويغفلا

وبالله عند الانتهاء لطالب قرا ... من الله لي يدعو الفتوح ويسألا

وأسأل ربي أن يمن بجمعه ... ويجعل فيه النفع دوما لمن تلا

ومني إلى الله مزيد ثنائه ... على وفقه فهو المعين وهو قالا

يقول رضي الله عنه هذا توضيح لحمزة وهشام عند الوقف ثم نادى القارئ أن يظن بهذا النظم خيرا لأن الظن بالشيء يوجب حسن الاعتذار ثم قال للقارئ إذا نسيت شيئا فأثبته وتلطف به وسامح فسبحان من لم ينس شيئا ولم يغفل عن شيء ثم يقول إن وجدت أيها القارئ لنظمي هذا خطأ أو عيبا أو أدركت خللا فالحكم هنا الصفح ثم أصلح وهذا من علمائنا غاية التواضع ثم طلب من القارئ عند الانتهاء من قراءته أن يدعو لمؤلفه بالفتوح والتوفيق. وطلب من الله النفع لجميع القراء ثم أحسن الثناء على الله لما وفقه لتأليف هذا النظم لأنه باب وقف حمزة وهشام من أصعب وأشد الأبواب غموضا. يقول في شرحه:

لا تعجلوا بالقوم في ذا الباب ... فإنه من أغمض الأبواب

فقف الوقف سهل كل همز لحمزة ... توسط أو قد كان في طرف بلا

فمن حيث كان الهمز قسمان ينقسم ... الى ساكن مع ما تحرك وانجلا

فالأول إما أن يكون بسكونه ... تأصل وسطا أو تطرف فنزلا

بنفس وحرف كلمة قد توسطا ... وقد عرض الإسكان للوقف أولا

فهذا الذي الإسكان ختمه أصبح ... فخذها على ترتيب ما جا فمثلا

كيؤمن وفادارأتم الذئب فاعلما ... وفأووا وراتوا بعد واو وفا تلا

وكالملك ائتوني الهدى ائت الذي اؤتمن ... نبيا وهيء شاطئ امرؤ وكالملا

فأبدل لسكونه الكل في ذاك مطلقا ... لدى الوقف عند تحريك ما قبله ولا

فإن كان مضموما فواوا وإن كسر ... فياء وإن يفتح فبالألف ابدلا

وربما بإظهاره وإدغامه رووا ... ولؤلؤي وتؤويه ورءيا كذا تلا

وأشبعوا بعضهم اضمم الرائه ... على الأصل أو فاكسر لياء قبل مبدلا

قال رضي الله عنه يسهل حمزة كل همز توسط أو تطرف في الكلمة وأن هشاما سهل الهمز المتطرف ×

فقط) وقال إن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك أما الساكن فخمسة أنواع الأول المتوسط بنفسه

ويقع بعد فتح نحو بوأنا وفادارأتم ودأبا وبعضهم ليؤمن المؤمنون وتؤفكون وبعد كسر

نحو بئر وبئس والذئب وجئنا الثاني المتوسط بكلمة نحو الهدى ائتنا وقال ائتوني

ولقاءنا ائت والذي اؤتمن والأرض ائتيا والملك ائتوني وفرعون ائتوني وقالوا ائتنا

الثالث المتوسط بحرف وياء بعد فتح نحو تأودوا وفاتوا. الرابع المتطرف اللازم السكون ويقع بعد فتح نحو أم لم ينبأ واقرأ وإن يشأ وبعد كسر نحو هيئ ونبئ وليس في القرآن ما قبله ضم نحو لم يسؤ. الخامس المتطرف الذي سكونه عارض للوقف ويقع بعد الحركات الثلاث نحو الملأ وبدأ وأنشأ وذرأ وتفتؤ ويعبؤ ولكل امرئ ويستهزئ وقرئ وإن امرؤ ولؤلؤ كأنهن ويقع مرفوعا أو مجرورا أو منصوبا. حكم الأول من النوع الأول (المتوسط بنفسه) من أنواع الهمز الساكن، وحكمه أنه يخفف بإبداله حرف مد من جنس حركة ما قبله فيبدل واوا بعد الضم وألفا بعد الفتح وياء بعد الكسر (تعليمات) الأول اعلم أن شيئا المنصوب ودعاء ونداء وملجأ وموطئا من نوع المتوسط لأن التنوين يقلب ألفا عند الوقف بخلاف شيء المرفوع والمجرور فهما قبيل المتطرف لحذف تنوينه. "الثاني" إذا وقف على أنبئهم ونبئهم الحجر والقمر بالإبدال ياء على توضيح فيجوز ضم الهاء وكسرها والضم أرجح للأصل. "الثالث" إذا وقف على رئيا تبدل الهمزة ياء ساكنة وحينئذ يجوز الإظهار والإدغام وكذا الحكم في تؤوي وتؤويه. "الرابع" الرؤيا كيفما وقع وقف عليها بالإظهار والإدغام مثل رئيا حمزة بإبدال الهمزة واوا واختلف عنه في جواز قلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها. "الخامس" إذا خفف همز الهدى ائتنا امتنعت الإمالة في الألف. "السادس" إذا ابتدئ بائتنا واؤتمن فبالإبدال ياء في الأول وواوا في الثاني لجميع القراء. ثم أخذ يتكلم عن المتحرك فقال:

وخذ ثاني القسمين همزا محركا ... فخذه على أقسام أربعة ولا
فما طرفا يأتي كذا وسطا وقبـ ... ـل كل سكون جا وتحريك انجلا
فأما الذي حرك وساكن قبله ... فيأتي لدى الإسكان ذا حكم الأولا

(١) يعني أن الهمز المتحرك ينقسم إلى قسمين الأول متحرك قبله ساكن و الثاني متحرك قبله متحرك وكل منهم متوسط و متطرف فهذه أربعة أقسام كما أشار إليها في النظم ثم شرع في بيان المتحرك الذي قبله ساكن في الطرف وهو خمسة أنواع

خادم القرآن الكريم
علي محمد حسن العريان
مقرئ القراءات السبع

إنه في يوم السبت ٢ صفر ١٤٤٠ هـ الموافق ٩/٩/٢٠١٩م
تم قراءة منظومة سفينة القراء كاملة وكذلك منظومة إرشاد الأنام
في وقف حمزة وهشام من أولها إلى السبعة وكذلك منظومة السلسبيل
الشافي من أولها إلى باب ألقاب الحروف للطالبة عشقانة سليمان مراد
على فضيلة الشيخ علي محمد حسن العريان ببنى سويف مركز ببا
وأجازها الشيخ خاصة وعامة وحضر عن حمادة نعيم حسنين عبد الفتاح نبيل
خالد علي أحمد بن سعد الأسيوطي ولله المنة والحمد.

علي محمد العريان

أجزنا محمد السيد السيوطي بالمنظومة ونصيحة فتاوى [illegible]

[illegible]

المجيز
علي حسن العريان

لما أنه لم يخل عنهم فساكن | صحيح ومد ثم لين فقط كلا
ومد ولين زائد وموصل | فحققه مثال الكل كي تدرك العلا
فالأول مع ذي الرفع في خمس كلمة | وهي ملء وجزء دفء والمرء في كلا
وشيئين خفضا وهي بين المرء معا | وفي حال نصب يخرج الخبء فانقلا
فما كان مرفوعا ففيه ثلاثة | سكون وإشمام وروم قد انجلا
وما كان مجرورا فسكن ورم له | وسكن فقط في النصب والنقل اعملا

يعني أن الهمز المتحرك ينقسم قسمين إلى متوسط ومتطرف فأخذ يتكلم عن المتطرف الساكن ما قبله وهو على خمسة أنواع (١) ساكن صحيح ووقع في ثمان كلمات ملء ، دفء ، ويوم ينظر المرء ، يوم يفر المرء وجزء ، وبين المرء وزوجه ، بين المرء وقلبه ، يخرج الخبء وفي هذا النوع ثلاثة أوجه نقل حركة الهمز إلى الساكن ثم يسكن للوقف ففيه سكون محض وإشمام وروم والمجرور فيه وجهان السكون والروم والمنصوب فيه وجه واحد وهو السكون المحض (٢) الهمز المتحرك الذي قبله ألف مثل جاء وشاء والسفهاء ويضلك الدعاء ومن السماء فيسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله فيجتمع ألفان فيجوز حذف إحداهما للساكنين فإن قدر المحذوف الأولى قصر لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ولا مد كألف تأمر وإن قدر الثاني جاز المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل ويجوز التوسط قياسا على سكون الوقف فتحصل من ذلك ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر وعلى هذا ففي المرفوع والمجرور خمسة أوجه ثلاثة الإبدال وتسهيل الهمزة بروم مع المد والقصر وفي المنصوب ثلاثة الإبدال

وهي الإبدال مع المد والتوسط والقصر في المنصوب مثل وسيلك الدعاء وفي المرفوع والمجرور خمسة أوجه

وهي الإبدال مع المد والتوسط والقصر ثم تسهيل الهمز مع الروم مع المد والقصر مثل من نساء وشاء ومن ماء وأشار إلى

ذلك في الأبيات الآتية:

وخذ ثانيا مدا وذاك هو الأقسى   فأبدل وثلث كما شاء واطلا
وزد ما سوى المفتوح روما بها الا   مع المد والقصر احفظنه لتجملا
نحو سماء الضم والكسر قد أتت   وفي حال فتح الهمز ثلثه مبدلا

الثالث من النوع الثالث من الهمز المتطرف الذي قبله ساكن

كلا من النقل والادغام

خذ الواو والياء اللينتين لثالث   كسوء وشيء فانقلن وادغمن كلا

وفي شيء المرفوع ستة أوجه   سكون واشمام وروم على كلا

وأربعة خفضا فسكن ورم على   كل من النقل والادغام والنصب ما تلا
ورابعها الواو والياء قبل زيدتا   فأبدله ثم ادغمها متمثلا

ولم تصحبا الا بأربعة وهي   قروء بريء ومري النسيء كما انجلا

ثلاث لدى المرفوع واثنان بجر   ولم يأت منصوبا خيبري ولعقلا

وجاء على اثنين تمادى تأصلا   فانقل وادغم ما عدا الزائد اعقلا
كسوء وسوءى السوء سيئت   سوء الظن اعلم نحو تفيء إلى

تفيء

(1) فنقلك ذا جريا بالأصل وادغم   قياسا على ما زيد فاعلم تفضلا

أخذ يتكلم عن الواو والياء اللينتين الأصليتين مثل شيء والسوء فتخفف الهمزة في ذلك بنقل حركة الهمزة إلى ذلك الساكن ثم تسقط مسكونا محضا ثم تبدل الهمزة ياء بعد الياء وواوا بعد الواو ثم تدغم أول المثلين في الآخر ثم وفي شيء المرفوع ستة أوجه سكون وروم واشمام على كل من النقل والادغام وفي شيء المجرور أربعة أوجه سكون وروم على كل من النقل والادغام

وآخر يتكلم عن الواو والياء الزائدتان والمتطرف بعد ذلك أربع كلمات قروء وبرئ ودرئ والنسيء وحكمها الإدغام وكيفية الإدغام أن تبدل الهمزة ياء بعد الياء وواوا بعد الواو ثم تدغم أول المثلين في الآخر ففي المرفوع ثلاثة أوجه السكون المحض والإشمام والروم وفي المجرور اثنان السكون المحض والروم وليس في هذا النوع منصوبا

ثم يتكلم عن الواو والياء المديتان الأصليتان ووقف عليهما حمزة بوجهين النقل والإدغام مثال المتطرف بسوء تسوء السوء سيئ لسوء تبوء المسيء ليضيء تفيء وكيفية النقل أن تحرك الياء أو الواو بحركة الهمز ثم تسكنه للوقف سكونا محضا أو تروم حركته رفعا وجرا والإشمام في المرفوع وكذلك تفعل في الإدغام

(فائدة) معنى إصالة الواو والياء أن تكون في مقابلة العين في الميزان كما أن معنى زيادتها وقوعها بين العين واللام فالواو مثلا في قروء زائدة لأنها وقعت بين العين واللام تقول قروء فعول والياء في يضيء أصلية لأنها وقعت عينا للكلمة تقول يضيء يفعل وقس على ذلك

وأما الذي طرفا وحرك قبله   على تسع أنواع يجيء فكملا

لتحريك كل منهما بثلاثة   ففي الوقف أبدله وفي الغير قد جلا

وبالروم سهل همزه حال ضمه   وكسره وإن يفتح فلا غير أبدلا

بدأ وقرئ مع عن نبا امرئ ولؤلؤ   ويبدؤ وينشئ امرؤ أنت ومثالا

فما ضم بعد الكسر عن ذا فخذ بدله   بياء وسكنه لدى الوقف مبدلا

وذا يحكي عن مذهب الأخفش   كتبرئ والمسيء وما مثله انجلا

وبالعكس عنه أبدل بواو كلؤلؤ   وقف مبدلا عن جنس ما قبل أولا

أخذ رضي الله عنه يتكلم عن الهمز المتطرف المتحرك ما قبله وسكنه للوقف وهذا السكون عارض ويقع بعد الحركات الثلاث نحو الملأ وبدأ أنشأ وذرأ وتفتؤ ويعبؤ ونبئ عبادي ولكل امرئ ويستهزئ وإذا قرئ والبارئ وإن امرؤ ولؤلؤ كيف وقع مرفوعا أو مجرورا فهمزته الأولى من النوع الأول وحكمه الإبدال حرف مد والتسهيل بالروم حالة الضم والكسر والإبدال حرف مد حالة النصب ثم قال رضي الله عنه إذا ضم هذا الهمز المتطرف المتحرك المتحرك ما قبله وسكونه عارض للوقف وكسر ما قبله يبدل ياء للأخفش وعكسه المكسور بعد الضم يبدل واوا أيضا للأخفش فمثال الأول يبدئ ويستهزئ والسيئ ومثال الثاني لؤلؤ فيكون في يستهزئ ونحوه أربعة أوجه الإبدال حرف مد والتسهيل بالروم ثم الإبدال ياء للأخفش ثم الروم ثم الإشمام وهنا يتحد الإبدال حرف مد مع الإبدال ياء فيكون في هذا النوع ثلاثة بدل الأربعة وفي النوع الثاني وهو المكسور بعد الضم "لؤلؤ" ففيه ثلاثة أوجه الإبدال حرف مد والتسهيل بالروم والإبدال واوا ساكنة للأخفش وروم كسرة الواو وهنا يتحد الإبدال واوا مع الإبدال حرف مد وفي اللؤلؤ المرفوع أربعة أوجه الإبدال حرف مد والتسهيل بالروم وإبدال الأخفش واوا مع السكون والإشمام والروم ويتحد الإبدال واوا مع الإبدال حرف مد

وتوطاه فيما جاء وسطا محركا فذا الهمز إما أن يكون موسطا	وما قبله المتوسط جاء مجملا منفصل أو وسط بغيره وانجلا
فأولها خذ ما تسكن قبله	على خمس أنواع كذى الطرق اعقلا
سكون صحيح أو ألفا أو حرف لين فما صح كالقرآن والظمآن الأفئدة	أو ياء وواو زيدتا وتأصلا ومسئولا احفظ مع هزؤا فانقلا
وهزؤا وكفؤا تقف بواو مسكنا	بزاي وفا أو قل بنقلك في كلا

وها جا الألف فامدده واقصر مسهلا | به بين بين احفظ دعاء قيا ثلا
وانقل وادغم حرف لين كهيئة | وشيئا وموءودة وسوأة وموئلا
وواو وياء زيدتا كخطيئة | هنيئا مريئا مع بريئون مثلا
فذلك مثال الياء والواو لم تقع | فأبدله ياء ثم ادغم مماثلا
وابدلنا اصليتين انقل ادغمن | لدى سوء السوأى وسيئ فنجملا

أخذ رضي الله عنه يتكلم عن الهمز المتوسط وهو نوعان متوسط بنفسه ومتوسط بغيره أما المتوسط بنفسه فخمسة أنواع متوسط قبله ساكن صحيح نحو قرآن ومسئولا والأفئدة وموطئا وحكمه النقل نقل حركة الهمز إلى الساكن الثاني الهمز المتوسط المتحرك الذي قبله ألف فيه وجهان التسهيل مع المد والقصر مثل السائلين قبائل ومن النوع الأول هزؤا وكفؤا فالوقف عليهما بإسقاط الزاي والفاء مع نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ثم الوقف عليهما بإبدال الهمزة واوا مع بقاء سكون ما قبلها الثالث الواو والياء الليّنتان المتوسطتان مثل هيئة وشيئا والموءودة وسوأة وسوآتكم وحكمه النقل والإدغام وكيفية النقل أن تحرك الياء أو الواو بحركة الهمز ثم الإدغام وكيفيته أن تبدل الهمزة ياء بعد الياء وواوا بعد الواو ثم تدغم أول المثلين في الآخر الرابع الواو والياء الزائدتان وقف عليهما حمزة بالإدغام مثال هنيئا ومريئا وخطيئة وبريئون وكيفية الإدغام إبدال الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء ولم يقع في القرآن مثالا للواو المتوسط الخامس الواو والياء الأصليتين المدية المتوسط همزهما في السوآى وسوء وسيئ فيهما النقل والإدغام وكيفية النقل أن تحرك الياء أو الواو بحركة الهمزة وكيفية الإدغام أن تبدل الهمزة ياء بعد الياء وواوا بعد الواو ثم تدغم أول المثلين في الآخر

وأما الذي بالغير وسط ينقسم — إلى متصل رسما ومنفصل حلا

فإن يتصل رسما يكن ألفا وهي — لدى هاء تنبيه ويا والندا كلا

كها أنتم مع هؤلاء ويا أولي — ويا أيها يا إبراهيم تمثلا

ففي ذلك النوع ثلاثة أوجه — فحقق بمد وامدد اقصر مسهلا

وإن كان غير الألف وهو عند لا — مع عرف كالأرض النقل به واسكتن ولا

وإن ينفصل خذ فيه نوعين إن هما — سكون صحيح ثم لين ومثلا

صحيح كمن آمن ومتاع إلى كذا — ولين كابني آدم وخلوا إلى
فخذ فيهما عند الوقوف ثلاثة — بنقل وسكت قف وتحقيق انجلا
وذي ثابت إن لم يأت فصول أولا — بآتيه من قبله تفصلا

فإن جاء ان حققته انقل وحققا — وإن تسكت اسكت بعدما أن تنقلا
لدى خلف هذا وفي الوصل حققا — لديه بتحقيق وسكت فحصلا
وانقل وحقق عند خلاد إن تقف — وفي الوصل بالتحقيق فاقرأ له ولا
ودع نقل ميم الجمع في الوقف عنهما — كذا بهم أعلم وما مثلها اهملا

بعد لان تكلم عن المتوسط بنفسه أخذ يتكلم عن المتوسط بالغير وينقسم إلى قسمين متصل ومنفصل فالأول وهو الهمز الذي
اتصل رسما إما أن يكون ألفا أو غير ألف فإن كان ألفا مثل هاء التنبيه في قوله تعالى ها أنتم ها وهؤلاء ويا أولي
ويا أيها ويا إبراهيم وهذا مثل ياء النداء وفي هذا النوع ثلاثة أوجه وقفا وهي تحقيق الهمز مع المد ثم تسهيل الهمز
مع المد والقصر وإن كان غير الألف ويكون عند لام التعريف نحو الأرض وفي حمزة وجهان النقل والسكت وقفا.
أخذ يتكلم عن المنفصل وهو نوعين الأول سكون صحيح والثاني لين فمثال السكون الصحيح من آمن ومتاع إلى ومثال اللين ابني آدم
خلوا إلى ثم بين حكمهما وقفا فخلف له ثلاثة أوجه نقل وسكت وتحقيق وإن سبق مفصول موصول فله في الموصول تحقيق وسكت
وفصول موصول وآخر موقوف عليه مثل فعدة من أيام أخر اخذت على تحقيق المفصول الموصول تحقيق ونقل
الموصول الموقوف عليه وعلى سكت المفصول الموصول سكت ونقل المفصول الموقوف عليه، وخلاد عنه له نقل وتحقيق
المفصول الموقوف عليه وله التحقيق في الموصول فعلى تحقيق المفصول الموصول تحقيق ونقل المفصول الموقوف عليه فقط
وأما ميم الجمع عند الوقف ففيها سكت وتحقيق فقط وليس فيها نقل نحو منهم أعلم بهم

ينقسم ثلاثة أقسام قسم فيه الإبدال فقط وهو نوعان المفتوح بعد الكسر والضم وقسم فيه التسهيل فقط وهو خمسة أنواع المفتوح بعد الفتح والمكسور بعد الكسر والفتح والمضموم بعد الفتح والضم وقسم فيه التسهيل والإبدال وهو نوعان المكسور بعد الضم والمضموم بعد الكسر وسيأتي زيادة في هذا النوع فمثلا يستهزءون ومستهزءون فيها الحذف والحذف نوعان أول المضموم بعد الكسر وبعده مد وهذا في مستهزءون ومتكئون وأنبئوني والصابئون وليطفئوا الثاني المكسور بعد الكسر بعده مد وهذا خاطئين وخاسئين ومتكئين لكنه ينبغي ضم ما قبل الهمز في النوع الأول فيصير في يستهزءون ونحوه ثلاثة أوجه التسهيل والإبدال ياء والحذف وفي الثاني وهو خاطئين ونحوه وجهان التسهيل والحذف والنوع الثاني من الحذف وليس بعده مد ويقع في المنشأه ويسئلونك كما سيأتي :

وخذ ثاني النوعين وسطا بزائد	كهمز وفا كاف وواو وباء ولا
وحينئذ خذ فيه أنواع ستة	ففي خمسة سهل وواحدا أبدلا
فسهله إن يكسر ويضمم ويفتحا	لدى كسر أو فتح وذان وفتحا لا
بأذن خزائنه مع لأخراهمو كذا	وأوحي أأنتم مع كأنهم انجلا
وأبدل بعد الكسر ياء إن فتح	كنحو لآياتي وحقود لدى كلا

أخذ يتكلم عن النوع الثاني وهو المتوسط بزائد وحروف الزوائد سبعة أحادية وثلاثة ثنائية فالأحادية السبعة الواو والفاء واللام والكاف وهمزة الاستفهام والباء والثنائية هي ها ويا وأل ففي السبعة الأحادية التسهيل فيها على ستة أنواع خمس فيها التسهيل والتحقيق مفتوح بعد فتح مثل كأنهم فآتوهن وأأنتم ومكسورة بعد فتح نحو أئنك ومكسوره بعد كسر نحو لبإمام ومضمومة بعد فتح نحو أؤلقى ومضمومة بعد كسر لأخراهم والنوع السادس فيه الإبدال ياء للأخفش نحو بأمرهم بأنهم لأولاهم ولأخراهم وحينئذ يكون في الأنواع الخمسة التحقيق وهذا مذهب ابن غلبون والتحقيق وهذا مذهب أبي الفتح فارس نحو فأتوا وكذا وفي المفتوح بعد الكسر التحقيق والإبدال ياء نحو بأمره فيصير فيه التحقيق والإبدال ياء وفي لأخراهم ونحوه التحقيق والإبدال ياء و والتسهيل

ومثال الثنائية ها أنتم وهؤلاء ويا إبراهيم ويا آدم والآخرة والإيمان والتغيير فيه بالتسهيل مع المد والقصر والتحقيق مع المد وذلك في هاء التنبيه وياء النداء وأما الوقف على لام التعريف فالحق من الروايتين السكت والنقل وعلى هذا فالتحقيق لابن غلبون والتغيير لأبي الفتح والله أعلم.

وقد سهل الهمزة اتباعا لما رسم — لدى المصحف العثماني كما هو أنزلا
فما كان مرسوما بواو فقف به — وما كان بالياء قف به متمهلا
ففي ما رسم بالواو وجاءت مع عشر — إذا ألف من قبله أتت اعتلا
نحو كما في من يشاء وسبعة — بإبدال واوا وذا عارض جرى
فقفها بإسكانه وإشمامه ورم — تقصر وخذ ما فيه هذا ممثلا
جزاؤ الزمر طه وشورى وأولى ال — عقود وفي الكهف الخلاف تحصلا
نشاؤ لدى هود دعاء بغافر — وفي الروم تحت الرعد قل ضعفا انجلا
كذا شركا بشورى ومن بعد فيكم — بلاؤ مبين في الدخان كذا البلا
وفي الشعرا أيضا أتت علمائي — كذا شفعاؤ احفظ مع العلما انجلا
كذا برآ والهمز الأول سهلا — وأنباؤ بالأنعام والشعرا تلا.

هذا انتهى الكلام على المذهب القياسي أخذ رضي الله عنه في بيان المذهب الرسمي فقال ان حمزة كان يوافق الرسم العثماني في الوقف فيقف بالواو على ما كان الهمز فيه على واو وبالياء على ما كانت الهمزة فيه على ياء وبالألف على ما كانت الهمزة فيه على ألف وبالحذف على ما ليس له صورة ثم أخذ يبين أن الهمز الذي رسم على الواو فيه اثنا عشر وجها وهو قسمان. الأول المتطرف المرفوع الذي قبله ألف الهمز المتطرف المرفوع الذي قبله متحرك فالواقع من الأول عشر كلمات وهي دعاؤ بغافر وعلماؤ بالشعراء وفاطر وأنباؤ بالأنعام والشعراء ونشاؤ بهود وبرآؤ بالامتحان وبلاؤ بالذبح والدخان وشفعاؤ بالروم وشركاؤ بالشورى وفيكم شركاؤ بالأنعام الضعفاؤ بغافر وإبراهيم وجزاؤ بطه والحشر والشورى والزمر والكهف والعقود الأوليين وهما جزاؤ الظالمين إنما جزاؤ الذين يحاربون وتقف على هذا النوع اتباعا للرسم بسبعة أوجه وهي الإبدال واوا مع المدود الثلاثة بالإشمام كذلك والقصر بالروم وفيه أيضا خمسة القياس وهي ثلاثة الإبدال وتسهيل الروم مع المد والقصر فيصبح اثنا عشر وجها وأشار رضي الله عنه أن الهمز الأول في برآؤ فيه التسهيل فقط فتنبه

ثم أخذ في بيان القسم الثاني من الهمز المتطرف المرفوع الذي قبله متحرك فقال :-

وإن يتحرك قبله فيه ضمة ... فأبدله واوا ثم رمه فسهلا
وأبدله واوا وأجر فيه ثلاثة ... بسكونا وإشماما وروما فحصلا
ينبؤ الإنسان وتفتؤ وتظمؤ ... كذا أتوكؤ مع ينشؤ مثلا
ويبدؤ مع يعبؤ ويدرؤ والملؤ ... ثلاث بنمل مع قد أفلح أولا
كذا يتفيؤ مع نبؤ تغابن ... وصاد وإبراهيم لا الشورى اعتلا
كذا اللؤلؤ المرفوع ثم إن امرؤ ... وخذ ما رسم باليا لتحريك أولا

والواقع من هذا النوع الثاني ثلاث عشرة كلمة وهي تفتؤ بيوسف ويعبؤ بالفرقان وتظمؤ بطه وأتوكؤ بطه أيضا ويبدؤ حيث ورد ويدرؤ بالنور والملؤ الثلاثة بالنمل والملؤ أول المؤمنين ويتفيؤ بالنحل ونبؤ في غير السورة وهي بإبراهيم والتغابن وصاد معا وينشؤ بالزخرف وينبؤ بالقيامة وكذا كل اللؤلؤ المرفوع وإن امرؤ بالنساء وتقف على هذا النوع تبعا للرسم بثلاثة أوجه الإبدال واوا مع السكون المحض والإشمام والروم وفيه أيضا وجهان من القياس الإبدال حرفا والتسهيل بالروم فتصير خمسة أوجه) ثم أخذ يتكلم عن النوع الثاني وهو إبدال الهمز ياء فقال رضي الله عنه :- (وخذ ما رسم باليا لتحريك أولا)

لكل امرئ شاطئ ولؤلؤا اسدنئ ... فسكنه ورم باليا ووجهان فدخلا
وخذ قاعدة فيما تطرف وقبله ... تحرك ياء كان أو واوا ابدلا
فما كان منه بصدفتي وقد رسم ... فسكنه وبعد الغير من جنسه ابدلا
وأشمم ورم فيما تطرف غيرما ... أتى حرف مد حيث أبدل وانجلا
وخذ ما رسم يا بعد مد وقد كسر ... تلقاي نفسي مع من اناي بجملا
وراي حجاب مع وايتاي بنحل ... لقائي معاني الروم فاحفظه تفضلا
ففي كلها تسع تجئ لوقفه ... فخمس قياس قد مضت فتمثلا
وأربعة تأتي على اليا فخلفن ... بإسكانه واقصر مع الروم اقصرلا
وحقق ومد الياء في وإتياي أولا ... وفيها في الثاني تسعة انجلا
وزدها بمد آنا على وجه نقله ... كذا السكت مع تحقيقه فيه حصلا
بلا سبع مع عشرين وجها محررا ... وما غير هذين منه الذي جلا

تكلم رضي الله عنه في الأبيات السابقة عن الهمز المرسوم على الياء وهو على نوعين متوسط ومتطرف فالمتوسط
قبله متحرك في الأول وهو والمتطرف المكسور الذي قبله ألف حسب كلمات وهي وإيتاي ذي القربى بالنحل ومن وراء

حجاب بالشورى وتلقاي نفسي بيونس ومن آناي الليل بطه وتلقاي معا بالروم فالوقف على هذا النوع

بما للرسم أربعة أوجه ابدال الهمزة ياء مع المدود الثلاثة بالسكون المحض ثم القصر بالروم وفيه أيضا خمسة القياس

مقدمة فيصير خمسة تسعة أوجه — والواقع من النوع الثاني وهو المتطرف المكسور الذي قبله متحرك ثلاث كلمات

مذكورة في البيت الأول من هذه الأبيات وهي نبإ المرسلين بالأنعام وشاطئ الواد بالقصص وامرئ حيث ورد

فالوقف على هذا النوع تبعا للرسم بوجهين الإبدال ياء مع السكون المحض والروم وفيه وجهان قياسا وهما الإبدال

من مد والتسهيل بالروم (تنبيه) ابدال الهمزة ياء في شاطئ وامرئ تبعا للرسم جاء موافقا الإبدال القياسي

لانكسار ما قبل الهمز فيهما وانفتاحه في غيرهما وهو من نبإ المرسلين ثم تكلم رضي الله عنه عن قاعدة الهمز المتطرف المتحرك

الهمزة المرسومة على واو أو ياء أو ألف تبدل بما صورة به ألفا تبدل ألفا وما صورة به واوا تبدل واوا وما صورة

ياء تبدل ياء وما لم تصور تحذف. ثم ذكر أن الهمز المتطرف الذي تغير حال الوقف بأي نوع من أنواع التغيير

غير الإبدال حرف مد يجوز فيه الإشمام والروم وذلك فيما تغير بالإدغام فقط كالمتطرف الذي قبله واو وياء زائدتان

زائدتان نحو قروء وبريء وذريء والنسيء وما تغير بالنقل فقط وهو المتطرف الذي قبله ساكن صحيح نحو دفء وملء وجزء

وما تغير بالنقل والإدغام معا كالمتطرف الذي قبله واو وياء أصليتان أو مديتان أو حرفيتان نحو شيء والسوء والمسيء

والمضيء وما تغير بالإبدال ياء أو واوا على مذهب الأخفش كالمتطرف المضموم بعد كسر نحو يستهزئ وينبئ

وعكسه وهو المكسور بعد ضم لؤلؤ وما تغير بالإبدال ياء أو واوا تبعا للرسم كأنباؤ وتفتؤ ومن آناي
ومن نبإي فيجوز في المرفوع الوقف بالروم والإشمام والسكون وفي المجرور السكون والروم والمنصوب السكون فقط

أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو اقرأ ونبئ مما سكونه لازم ونحو يبدأ ويستهزئ مما سكونه عارض لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركة.

(الثالثة) إذا وقفت على "رءياي" جاز فيها ثمانية عشر وجهاً وذلك أن الهمزة الأولى فيها وجهان تحقيق وتسهيل وعلى كل منهما تسعة الثانية وهي خمسة القياس وأربعة الرسم أو العارض

إذا وقفت على "من آناء" جاز فيها سبعة وعشرون وجهاً وذلك أن الهمزة الأولى فيها ثلاثة أوجه تحقيق ونقل وسكت والثانية فيها تسعة أوجه خمسة القياس وأربعة الرسم على كل وجه من الثلاثة الأولى (فائدة أخرى) إذا وقفت على شيء المرفوع ويضيء ففيهما ستة أوجه نقل وإدغام وعلى كل منهما ثلاثة أوجه سكون محض وروم وإشمام وأما المجرور من ذلك نحو من شيء والسوء ففيه أربعة أوجه سكون وروم على كل من النقل والإدغام

وعند يعيد تسهيل النشأة الألف اثنين ... ومن آتي في يسألون عن الملا

فبالحذف والإثبات في الوقف فيهما ... ولا بد من نقل لديه لما خلا

وخذ كلمات مفردات لوقفه ... لكي لا تكلمن في أي شيء موهلا

ففي قل أأنتم عند نقلك أولا ... ففي الثاني لا تحقيق والخمس أعملا

وبالعشر في قل أؤنبئكم فخفف ... لثالثه سهل وبالياء أبدلا

وهذين قل إن كنت حققت ثابتا ... كذا إن تسهله تسكت تزد ابلا

وتحقيق آن مع بوجهي أجزه ... بنقل وفي ذي الحج للإمام يا فلا

فوجهان مع عشرينه وثنا ابدلن ... بالأولى يا والثاني ثلثه مبدلا

وفي هؤلاء خمس عشر وقد أتت ... وقد صححوا منه ثلاث عشر ولا

فخمس المدى للهمز الأخير أتت ... على مد بالتحقيق في الهمز الأولا

ومع وجهي التسهيل أيضا وكسداو ... مع القصر مع مد وبالعكس سهلا

وما ضعفوا أبدال همزها واو وأعدن ... وقصر مع الخمس والإثنان الأولا

وإن أول يا ياء سهلن واو أبدلن ... لمضمومه والمد والقصر في كلا

وفي كلا يأتي ثلاثة هاؤه ... وكل جرى قل مع ثلاثة أولا

والآن إن تنطق مبدلا او معدن ... وقصر وعند السكت فامدد وطولا

وتسهيل يأتي بنقل وسكت ... وميم جال النقل فاقصر وطولا

ووافقه فيما لطرف همزه ... هشام بإطلاق وعد وباقيهم أهملا

وإن حرف مد قبل همز مسهل ... ففي مده كل على أصله تلا

أخبر رضي الله عنه ببيان بعض كلمات حال الوقف مثل (قل أأنتم) فضبط أربعة أوجه وهي تحقيق الأولى مع تحقيق وتسهيل الثانية وعلى نقل الأولى تسهيل الثانية وعلى سكت الأولى تسهيل الثانية وإذا وقف على قل أؤنبئكم بآل عمران وقل أفأنبئكم بالحج) جاز فيها اجتماع عشرين وجها الصحيح منها ثمانية وذلك أنه في الأولى ثلاث همزات الأولى فيها تحقيق ونقل وسكت والثانية فيها تحقيق وتسهيل والثالثة فيها تسهيل وإبدال ياء على رأي الأخفش أخذ

تكلم رضي الله عنه في البيتين الأولين من الأبيات السابقة عن الهمزة المرسومة على الألف فالهمزة رسمت ألفا في كلمتين يسألون عن أنبائكم بالأحزاب والنشأة حيث وردت وبيّن أن الوقف عليهما تبعا للرسم بالنقل مع إثبات الألف وفيهما أيضا وجه القياس وهو النقل مع حذف الألف فيصير فيهما وجهان النقل مع اثبات الألف وحذفها

على تحقيق الأولى تحقيق وتسهيل الثانية وعلى كل منها تسهيل وابدال الثالثة ثم تأخذ على نقل الأول تسهيل الثانية فقط مع التسهيل والإبدال في الثالثة وعلى سكت الأولى تسهيل الثانية مع تسهيل وابدال الثالثة ومثاله قوله أفأ نبئكم بالجر والله أعلم.

وإذا وقفت على ﴿وراء الناس﴾ بالناس ابدال الهمزة الأولى ياء مع الإبدال بالمد والتوسط والقصر في الثانية وإذا وقفت على ﴿هؤلاء﴾ قال فيها خمسة عشر وجها والصحيح منها ثلاثة عشر وجها وهي مد هؤلاء بتحقيق الهمزة الأولى ثم خمسة القياس وهي الإبدال مع المد والتوسط والقصر وتسهيل الهمزة مع رومه مع المد والقصر ثم تسهيل الهمزة الأولى مع المد عليه ابدال الهمزة الأخيرة مع المد والتوسط والقصر وتسهيل الإبدال مع رومه مع المد ثم تسهيل الهمزة الأولى بالقصر عليه الإبدال بالمد والتوسط والقصر وتسهيل الثانية ورومه مع القصر

وإذا وقفت على قوله تعالى ﴿إن أولياؤه﴾ ففيها لحمزة ثمانية عشر وجها وهي على تحقيق المفصول تسهيل الهمزة مع رومه مع المد والقصر وعلى كل منهما ثلاثة العارض وعلى نقل المفصول كذلك وعلى السكت كذلك وإذا وقفت على لفظ ﴿الآن﴾ موضعي يونس ففيها لحمزة أوجه ثلاثة مع الإبدال النقل مع المد اعتدادا بالأصل ومع القصر اعتدادا بالحركة العارضة والسكت مع المد ووجهان مع التسهيل النقل والسكت وأما قوله تعالى ﴿الم أحسب﴾ فاتحة العنكبوت فيه وجهان مع النقل وهما المد اعتدادا بالأصل والقصر اعتدادا بالحركة ولا قصر عند عدم النقل كما هو معلوم

وأما هشام خلافه ليسهل الهمز المتطرف خاصة في جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق ولهشام في جزاء الحسنى بالكهف خمس القياس لأنها مرفوعة في قراءته وأما حمزة فيقرؤه بالنصب مع التنوين فيقف عليه بالتسهيل مع المد والقصر ويأتي لهشام أيضا في وقفه السيء ما يأتي في نحو لكل امرئ وليس غير لحمزة الا الإبدال حرف مد لأن قراءته بإسكان الهمز وإذا وقفت لهما بنحو ما يشاء والسفهاء ومن السماء بالتسهيل والروم مع المد فلابد من مراعاة مذهب كل منهما في مقدار المد فتوسط لهشام وتشبع لحمزة مع هشام يقرأ بعد الروم وحمزة يسكت

وتم بعون الله نظمي حسبما ... تلقيته عذبا فراتا مسلسلا

عن الكوكب الدري ذي الفخر شيخنا ... وأستاذنا المرضي سامي ذو العلا

محمد السيكي قدوة عصره ... جزاه الجزا الأوفى الإله وفضلا

وفي جنة الفردوس أدخله ربه ... تحيته فيها سلاما على الولا

لقد أحسن القرآن حقا لمن قرا ... عليه أداء منه كما هو أنزلا

لعمري إنه في العلوم لغائر ... همام قوي لا سيما في ذرى العلا

وأشكره ما دامت الأرض والسما ... على ما به لي قد تعطف مفضلا

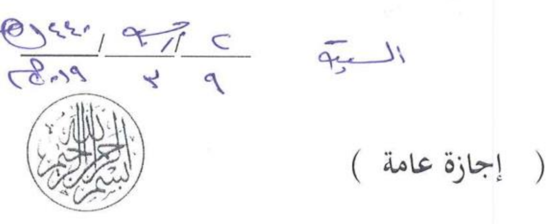
يقول رضي الله عنه لقد تم هذا النظم بعون الله حسبما تلقاه عن شيخه الذي وصفه بالكوكب الدري وهو الأستاذ والشيخ الهمام محمد السيكي أستاذه المرضي قدوة عصره ثم دعا له وطلب من الله أن يدخله جنة الفردوس ويجزيه الجزاء الأوفى بما هو أهله وقال في حقه لقد أحسن القرآن لمن تلقاه عليه ووصفه وأقسم بحياته أنه عالم همام في هذا الفن ثم بعد ذلك شكر الله تعالى على ما منّ به في تأليف هذه الرسالة الموضحة لوقف حمزة وهشام رضي الله عنهم أجمعين وجعلنا من المنتفعين بعلومهم الرافعين لهم يوم الحساب والجزاء وأن يجعلنا والمسلمين من أهل النعيم والنظر إلى وجهه الكريم ومن أهل القرآن العظيم في الدنيا وفي الآخرة وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين ثم ختم الرسالة بقوله :—

وأبيات هذا النظم ستون مع مائة
وكان انتهاؤه آخر شهر من رجب
فيا سعدمن للنظم أتقن غاية
وكن يا أخي ممن تمسك بالتقى
وقد قال فيه إن أكرمكم هو
كذا أحمد فإن الله يرزقه من يشا
فيا رب هب للكل أجرا وإحسانا
واغفر ذنوب العبد واستر عيوبه
كذا والديه يا رب ارحمهما
وأدخلهما الفردوس والجنان
ليقال لهم قيل سلام عليكم
واغفر لباقي المسلمين ذنوبهم
كذا تب على من قد عصى واهدينه
وزده لكي يحيى مؤمنا حسناته
واختم نظمي حين تم بحمد من
وآخر دعوانا أن الحمد والثنا
والحمد صلاة الله ثم سلامه
محمد الهادي وآل وصحبه

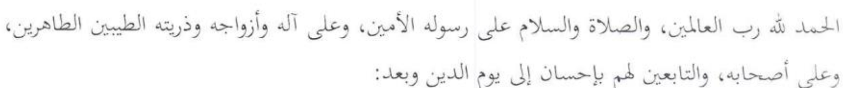
وتاريخه الإرشاد بشر تزولا
بليلة ما أسرى النبي إلى العلا
إلى سبل الإرشاد ويهدى منزلا
فقد كرم الله التقي وفضلا
لدى الله أتقاكم وجنة ادخلا
بغير حساب أن يحل بها العلا
هو أتقنا واستر أخرى وأولا
فولّهم غفرانا رؤفا قد انجلى
كما ربياه طفلا أجرا مجملا
ملابس أنوار من التاج والحلا
بما صبرتم فنعم ذا الدار فادخلا
كذا المسلمات واعف عنهم تفضلا
فليس لنا رب سواك فيا لا
وتمحى السيئات بإكرام امح واقبلا
تنزه عن كل النقائص وقد علا
لله رب العالمين الذي علا
على المصطفى خير الأنام وأفضلا
كذا الأنبياء والمرسلين ومن تلا

٢٢٦ هـ
٢١٩٠٩ م

ذكر رضي الله عنه أن أبيات هذا النظم مائة وستون بيتا وكان الانتهاء من هذا النظم آخر شهر رجب ليلة الإسراء والمعراج بنبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد من للنظم كان متقنا يعني من أتقن هذا النظم يا سعده لأنه مستفيد ومفيد وفي هذا يكون له الجزاء الأوفى يوم تجزى كل نفس بما عملت ثم طلب من القارئ أن يتمسك بتقوى الله والصبر في كل الأحوال وجزاء الصابرين بغير حساب وطلب من الله لجميع الأجر وحسن الختام والعواقب والستر وغفران الذنوب وستر العيوب له أيضا ولجميع المسلمين وخاصة والديه ودعا لهما بالرحمة وجنة الفردوس وطلب منه التوبة على العصاة والهداية لهم ودعا لهم لكي يموتوا مؤمنا بزيادة حسناته ومحو سيئاته ثم ختم كلامه بالحمد وشكر الله عز وجل على تمام المقصود لأنه آخر دعوى المؤمنين في الجنة كما قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ثم تمم بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أداء للحق وتعظيما لشأنه ولأنه الوسيلة العظمى في خير الدنيا والآخرة وبعد فيقول شارح هذه الرسالة راجي غفران ربه طالبه علي محمد حسن العربي هذا ما يسر الله به فله الحمد والشكر وإن كنت لست أهلا لذلك لكنه بإلحاح من بعض الإخوان وآمل ممن اطلع على هذا الشرح ووجد فيه خطأ فليصلحه وأن يدعو لي بالثبات والعفو والمغفرة من الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



(إجازة عامة)



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فرغبة منا في اتصال الإسناد نرفع لصاحب الفضيلة سماحة الشيخ: علي محمد حسن العريان

(حفظه الله) طلب الإجازة الخاصة والعامة التامة المطلقة بكل ما يصح لكم وعنكم من مرويات ومصنفات ومسموعات ومؤلفات وأسانيد وغير ذلك في سائر العلوم وذلك رغبة منا في اتصال الإسناد الذي هو من خصائص أمة الإسلام لننال رفعة خدمة علوم السنة رواية ودراية وكذا سائرا الفنون والعلوم مما له صلة بكتاب الله العزيز وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم. *وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِراً ، وَظَاهِراً وَبَاطِناً ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصحبه ومن والاه.*

طالب الإجازة: محمد فراج محمد محمود الشهير بـ محمد السمطي المصري

نص الإجازة

أجزتك إجازة خاصة وعامة تامة مطلقة على الشرط المعتبر عند أهل الفن بكل ما يحق لي روايته من مسموعات ومرويات ومصنفات ومقالات وأسانيد وغير ذلك عن مشايخي الذين أخذت عنهم وسمعت منهم ومن أجازني منهم.

المجيز

علي محمد حسن العريان

(علي العريان)

شهد بذلك : 1. طارق عبد الله حسين

2. ...